## الأسبوع الثاني والعشرون اليوم الأول

### التغذية الصباحية

**تكوين ١:٢٦ وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ... على كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ».**

**أفسس ٢:١٥ أَيِ الْعَدَاوَةَ. مُبْطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلاَمًا،**

الحياة البشرية هي أسمى حياة مخلوقة... آدم، أول إنسان، يرمز إلى المسيح... كمركز خليقة الله... كرأس كل الخليقة... وكل البشر... كتعبير الله على صورة الله ومثاله... وكممثل الله للحكم على كل الأشياء التي خلقها الله.

إن قصد الله من منح الإنسان السيادة هو (١) إخضاع عدو الله، الشيطان، الذي تمرد على الله؛ (٢) استعادة الأرض التي اغتصبها الشيطان؛ و(٣) ممارسة سلطان الله على الأرض حتى تأتي مملكة الله إلى الأرض، وإتمام إرادة الله على الأرض، وتجلي مجد الله على الأرض (مت ٦: ١٠، ١٣).

إن قصد الله أن يعبر الإنسان عن صورة الله ويمثل الله بسيادته لم يتحقق في آدم باعتباره الإنسان الأول (١ كو ١٥: ٤٥)، الإنسان العتيق (رو ٦: ٦)، بل في المسيح باعتباره الإنسان الثاني... الإنسان الجديد...، الذي يضم المسيح نفسه كرأس والكنيسة كجسده... وقد تحقق بالكامل في المؤمنين المنتصرين، الذين يعيشون المسيح من أجل تعبيره الجماعي (في ١: ١٩-٢٦) وسيكون لهم سلطان على الأمم ويملكون كملوك مشاركين مع المسيح في الألفية... وسوف يتحقق في النهاية في أورشليم الجديدة، التي ستعبر عن صورة الله، ولها مجده وتحمل ظهوره... وتمارس أيضًا سلطان الله الإلهي للحفاظ على سيادة الله على الكون بأكمله إلى الأبد.

### قراءة اليوم

بعد الخلق وسقوط الإنسان، نزل هذا الواحد العجيب - الذي تجسد، الذي كان الله يعيش حياة في الإنسانية على هذه الأرض، والذي صُلب وقام وصعد وتوج. كان نزوله عجيبة من بين كل العجائب. هذا النزول لمثل هذا الواحد العجيب أدى إلى ظهور الكنيسة.

لم تنشأ الكنيسة بشعب واحد فحسب، بل بشعوب كثيرة. في أعمال الرسل ٢: ٩-١١، تم تمثيل ما لا يقل عن خمس عشرة جنسية تتحدث خمس عشرة لهجة على الأقل. وعلى الرغم من أن كل هؤلاء كانوا يهودًا (الآية ٥)، إلا أنه تحت سيادة الله، لم يكن كل هؤلاء اليهود من لغة واحدة... كانوا يهودًا، لكنهم كانوا منقسمين ومشتتين. ومع ذلك، عندما حان وقت ظهور الكنيسة، جُمعوا جميعًا معًا، وفي ذلك التجمع، نشأت الكنيسة. وهذا يدل على أن ما كان منقسمًا ومشتتًا في الإنسان القديم قد استُعيد بالكامل في الإنسان الجديد. في الإنسان العتيق، انقسم الإنسان وتشتت، ولكن في الإنسان الجديد، جُمع الإنسان وأصبح واحدًا.

لولا رسائل بولس لما رأينا النور الذي يحيط بالإنسان الجديد الواحد. تقول رسالة أفسس ٢: ١٣: «وَلكِنِ الآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ». أن تقتربوا يعني أن تقتربوا ليس فقط من الله، بل من المؤمنين أيضًا. تقول الآية ١٤: «لأَنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا، الَّذِي جَعَلَ الاثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ». حائط السياج المتوسط هو الانقسام، العامل الفاصل، بين الشعوب المختلفة. وقد هدم المسيح هذا العامل على الصليب. وبهذا، خلق المسيح إنسانًا واحدًا جديدًا من شعبين، اليهود والأمم. تقول رسالة أفسس ٤: ٢٢: «أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ». إن خلع الإنسان العتيق هو خلع الإنسان المنقسم والمشتت. إن لبس الإنسان الجديد (الآية ٢٤) هو لبس الإنسان الواحد الجديد، «المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق» (الآية ٢٤).

**الأسبوع الثاني والعشرون اليوم الثاني**

**التغذية الصباحية**

**أفسس ٢:١٥-١٦ مُبْطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلاَمًا، وَيُصَالِحَ الاثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ.**

ألغى المسيح في جسده ناموس الوصايا في الفرائض، لكنه لم يخلق الإنسان الجديد في جسده... انتهت الأمور السلبية في جسد المسيح، بينما الإنسان الجديد، وهو، بالطبع، إيجابي، انبثق في المسيح نفسه. علينا أن ننتبه جيدًا لعبارتين في أفسس ٢: ١٥: «بجسده» و«في نفسه». إذا سألتك أين أنت اليوم، فقل: «أولًا، كنت في جسد المسيح؛ والآن أنا في المسيح نفسه. في جسده، انتهى بي الأمر على الصليب، ولكن في المسيح نفسه خُلقتُ جزءًا من الإنسان الجديد الواحد».

**قراءة اليوم**

لم يتوقف المسيح عند إنهاء الأمور السلبية... فمع أن المسيح في الجسد قد صُلب على الصليب، إلا أن هذا الموت قاده إلى القيامة. وفي القيامة، لم يعد في الجسد؛ بل هو الروح العجيب. في جسده، انتهى وجودنا نحن، الإنسان العتيق، ولكن في الروح العجيب خُلقنا في الإنسان الواحد الجديد. وعندما صُلب إنساننا العتيق وطبيعتنا القديمة، أُبيدت الشرائع المتعلقة بطبيعتنا الساقطة. ثم بقيامة المسيح وبروحه العجيب، خُلقنا في إنسان واحد جديد... إنها حقيقة عجيبة أننا انتهى وجودنا في جسد المسيح على الصليب. علاوة على ذلك، قبل أن نولد، خُلقنا أيضًا في الروح العجيب لنكون الإنسان الواحد الجديد.

إن عبارة «في نفسه» بالغة الدلالة. فهي تشير إلى أن المسيح لم يكن خالق الإنسان الواحد الجديد، الكنيسة، فحسب، بل كان أيضًا المجال الذي خُلق فيه الإنسان الواحد الجديد وجوهره. إنه جوهر الإنسان الجديد. بعد أن قضينا فيه، تلقينا الجوهر الجديد. أصبح المسيح نفسه هذا العنصر الجديد لنا. لم يكن شيء من إنساننا العتيق صالحًا لخلق الإنسان الجديد، لأن جوهرنا السابق كان خاطئًا. لكن فيه جوهر عجيب، خُلق فيه الإنسان الواحد الجديد.

خلق المسيح الإنسان الجديد الواحد، الكنيسة، بخلق طبيعة الله الإلهية في البشرية. كان عمل الطبيعة الإلهية في البشرية شيئًا جديدًا. ومن ثم، كان خلقًا. في الخليقة العتيقة، لم يُدخل الله طبيعته في أيٍّ من مخلوقاته، ولا حتى في الإنسان. ولكن بخلق الإنسان الواحد الجديد، تم صياغة طبيعة الله في الإنسان لتجعل طبيعته الإلهية كيانًا واحدًا مع البشرية.

يعلم الشياطين والملائكة الأشرار أن الإنسان الواحد الجديد قد خُلق في الجوهر الإلهي. هذه الحقيقة تُرعبهم. لهذا السبب تحاول القوى الشيطانية منع المسيحيين من رؤية حقيقة خلق الإنسان الواحد الجديد. لذا، يجب أن نخوض المعركة من أجل هذه الحقيقة. نحتاج أن نصلي من أجل ذهنٍ صافٍ ورصين لندرك أننا لم نُقضَ على الصليب فحسب، بل نُنقل بفضل هذا القضاء إلى المسيح. في المسيح، بجوهره الإلهي، خُلقنا في الإنسان الواحد الجديد.

نحن وجميع المخلوقات، المُشار إليها بالشاروبيم على الحجاب، صُلبنا في جسد المسيح على الصليب. ولأن الموت يُدخلنا إلى القيامة، فقد وضعنا المسيح في نفسه بقيامته. ثم بجوهره الإلهي خلقنا في نفسه في الإنسان الواحد الجديد.

لا تتجاهلوا عبارة «في نفسه» (في أف ٢: ١٥). فبدون كوننا فيه، ما كنا لنُخلق في الإنسان الجديد، لأننا لا نملك في ذواتنا الجوهر الإلهي، وهو عنصر الإنسان الجديد. فقط في الجوهر الإلهي ومع الجوهر الإلهي خُلقنا في الإنسان الجديد. من الممكن أن يكون لدينا هذا الجوهر فقط في المسيح. في الواقع، المسيح نفسه هو هذا الجوهر، هذا العنصر. وبالتالي، خلق المسيح الاثنين في نفسه في إنسانًا واحدًا جديدًا.

*Living Stream Ministry 2024©*

## الأسبوع الثاني والعشرون اليوم الثالث

### التغذية الصباحية

**أفسس ٢:١٠ لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ...**

**٣:١٠ لِكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ،**

**١ كورنثوس ١:٣٠ وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً.**

في خلق الإنسان الجديد، صُلب إنساننا الطبيعي أولاً على يد المسيح، ثم، بمحوه الإنسان العتيق، منحنا المسيح العنصر الإلهي، جاعلاً إيانا كياناً جديداً، من صنع الله (رو ٦: ٦؛ ٢ كو ٥: ١٧). انفصل اليهود عن الأمم فصلاً تاماً بفعل الفرائض الفاصلة، لكنهما خُلقا في المسيح بجوهر إلهي في كيان واحد جديد، هو إنسان متحد، هو الكنيسة.

الكنيسة ليست فقط كنيسة الله، جسد المسيح (ملء الذي يملء الكل، وتعبيره - أف ١: ٢٣)، وبيت العائلة، بيت الله، هيكله، ومسكنه (٢: ١٩، ٢١-٢٢). إنها أيضاً الإنسان الواحد الجديد، المتحد والشامل، المخلوق من شعبين، اليهود والأمم، والمكون من جميع المؤمنين، الذين، على كثرتهم، هم إنسان واحد جديد في الكون.

خلق الله الإنسان كيانًا جماعيًا (تك ١: ٢٦)، لكن الإنسان الجماعي الذي خلقه الله تضرر بسقوط الإنسان. لذا، كانت هناك حاجة إلى أن يُنتج الله إنسانًا جديدًا. وقد تحقق ذلك بإلغاء المسيح للفرائض في جسده، وبخلقه الإنسان الجديد في نفسه.

### قراءة اليوم

الكلمة اليونانية «بوهيميا»، تحفة، (أف ٢: ١٠) تعني... «شيء ما كُتب أو أُلِّف كقصيدة»... نحن الكنيسة، تحفة عمل الله، قصيدة تعبر عن حكمة الله اللانهائية وتصميمه الإلهي.

السماوات والأرض والإنسان، الذين خلقهم الله، ليسوا تحفة الله؛ لكن الكنيسة، جسد المسيح، ملء الواحد الذي يملأ الكل في الكل (أف ١: ٢٣)، الإنسان الجديد الجماعي والعالمي (٢: ١٥)، هي تحفة فنية. لقد خلصنا بالنعمة لنكون تحفة الله حتى نسلك في الأعمال الصالحة التي أعدها الله مسبقًا.

نحن الكنيسة، تحفة عمل الله، عنصر جديد تمامًا في الكون، اختراع جديد من الله. لقد خلقنا الله في المسيح من خلال الولادة الثانية لنكون خليقته الجديدة (٢ كو ٥: ١٧).

صار المسيح حكمة لنا من الله كثلاثة أمور حيوية في خلاص الله: (١) البر (لماضينا)، الذي به تبررنا من الله، حتى نولد من جديد في أرواحنا لننال الحياة الإلهية (رو ٥: ١٨)؛ (٢) التقديس (لحاضرنا)، الذي به نتقدس في نفوسنا، أي نتغير في عقولنا وعواطفنا وإرادتنا، بحياته الإلهية (رو ٦: ١٩، ٢٢)؛ و(٣) الفداء (لمستقبلنا)، أي فداء أجسادنا (٨: ٢٣)، الذي به نتغير في أجسادنا بحياته الإلهية لنكون على صورته المجيدة (في ٣: ٢١). إن الله هو الذي يشترك في هذا الخلاص المكتمل والكامل، الذي يجعل كياننا بأكمله - روحًا ونفسًا وجسدًا - واحدًا عضويًا مع المسيح ويجعل المسيح كل شيء بالنسبة لنا. هذا كله من الله، لا من أنفسنا، لنفتخر به ونفتخر به، لا بأنفسنا. وكما هو مُعلن في أفسس ٣: ٨، تُبنى الكنيسة من غنى المسيح الذي لا يُستقصى. وعندما يشترك شعب الله المختار في غنى المسيح ويتمتعون به، فإنهم يتشكلون بهذا الغنى ليكونوا الكنيسة، التي من خلالها تُعرَف حكمة الله المتنوعة للحكام الملائكة والسلطات في السماوات. وهكذا، فإن الكنيسة هي إظهار الله الحكيم لكل ما هو المسيح.

## الأسبوع الثاني والعشرون اليوم الرابع

### التغذية الصباحية

**أفسس ٢: ١٤ لِأَنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلِٱثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ ٱلسِّيَاجِ ٱلْمُتَوَسِّطَ، أَيِ ٱلْعَدَاوَةَ.**
**كولوسي ٢: ١٤ إِذْ مَحَا ٱلصَّكَّ ٱلَّذِي عَلَيْنَا فِي ٱلْفَرَائِضِ، ٱلَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ ٱلْوَسَطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِٱلصَّلِيبِ،**

رغم أننا قد نحب ممارسات معينة، ينبغي ألا نصر عليها. إذا أصررنا على ممارسة معينة، فإننا نجعلها فريضة تفصل وتخلق عداوة. لقد انقسم المسيحيون عن طريق الفرائض، مثل الفرائض المختلفة بشأن المعمودية... (أو) استخدام الآلات الموسيقية... إن الإصرار على أي ممارسة هو التسبب في الإنقسام. لذلك، يجب أن لا يكون لدينا أي فرائض. فقد تم إلغاء جميع الفرائض على صليب المسيح.

لأن الفرائض قد خلقت عداوة وانقسام، ينبغي أن نتعامل معها بجدية شديدة. من الممكن أن تصبح الفرائض سبب كره حتى وسط أولئك الذين كانوا قريبين من بعضهم البعض... لذلك، يجب أن نرفض كل الفرائض ونتماشى مع ممارسات القديسين، طالما أن هذه الممارسات لا تشمل أي شيء أثيم، وغير أخلاقي، أو وثني. رغم أننا قد لا نوافق على ممارسات معينة، ينبغي أن نسير معها كي لا نعطي أي أرضية للفرائض.

لقد نقض المسيح حائط السياج المتوسط بين اليهود والأمم من خلال إلغاء ناموس الوصايا في فرائض. عندما صلب على الصليب، سُمِرَت جميع الفرائض هناك (كو٢: ١٤). فالناموس الذي تم التكلم عنه في أفسس ٢: ١٥ هو ليس ناموس الوصايا الأخلاقية بل ناموس الوصايا الطقسية، مثل فرائض الختان، حفظ السبت، وتناول أطعمة معينة.

### قراءة اليوم

الفرائض هي أشكال أو طرق العيش والعبادة... نحتاج أن نكون حذرين في عدم جعل طريقنا في العيش أو العبادة فريضة. في نفس الوقت، يجب أن لا نعتبر ما يفعله الآخرون فرائض. إذا مارسنا جميعًا هذا، فلن يكون هناك مشاكل.

بسبب التطورات في المواصلات والاتصال، يختلط شعوب العالم أكثر فأكثر. وذلك تحت سيادة الرب كي يحصل على الإنسان الجديد، الحياة الكنسية السوية والتي تشمل جيع أنواع الشعوب. لذلك، بالنسبة إلى طريقة حياتنا، ينبغي أن نتعلم جميعًا ألا نفرض متطلبات على الآخرين وأن لا يكون لدينا أي فرائض.

لقد بدأت الاختلافات بين الشعوب في بابل. ففي تدبير الله في الحياة الكنسية، ينبغي أن نغلب بابل. من الممكن أن تصبح لغتنا فريضة. عندما نبقى لفترة طويلة من الوقت في دولة أخرى أو حتى نعيش هناك، يجب علينا أن نتعلم لغة الناس هناك أن أمكن وألا نصر على لغة الأم.

بصفتنا المفديون والمستردون، الذين نُقِلوا إلى داخل المسيح وإلى داخل الحياة الكنسية، يجب أن نتعلم أن نكره الاختلافات التي تقسم الشعوب. فالناس الدنيويين يعتبرون الاختلافات الثقافية علامة للمكانة. لكننا جميعًا فقدنا في المسيح هذه المكانة. ومكانتنا الوحيدة الآن هي المسيح والوحدانية الأصلية. يجب أن لا يكون لدينا مكانة متميزة عن محليتنا أو قاعة الاجتماع. نحتاج جميعًا أن نمرن أنفسنا على السير مع الآخرين. طالما أن ممارسة معينة لا تتضمن الوثنية أو انعدام الأخلاق، فلا يوجد شيء خطأ فيها. لا تتمسك بمكانتك. إذا أردنا أن نترك فخرنا الثقافي، سيكون من الممكن للرب أن يحصل على حياة كنسية سوية.

إن نقد حائط السياج المتوسط هو من أجل الإنسان الجديد، وشركة شعب الله، أهل بيت الله، وبناء مسكن الله. إذا حافظنا على اختلافاتنا، سيكون من المستحيل الحصول على الحياة الكنسية في هذه الجوانب الأربعة. فالديانة المسيحية مليئة بالاختلافات الانقسامية وسط الشعوب المختلفة. من أجل هذا السبب من المستحيل للمسيحيون خارج الاسترداد الحصول على الحياة الكنسية. فمن أجل الحياة الكنسية، ينبغي أن تكون جميع الاختلافات تحت أقدامنا.

*Living Stream Ministry 2024©*

**الاسبوع الثاني والعشرون اليوم الخامس**

**التغذية الصباحية**

**كولوسي ٣: ١٥ وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ ٱللهِ ٱلَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ.**
**أفسس ٤: ٣ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ ٱلرُّوحِ بِرِبَاطِ ٱلسَّلاَمِ.**

المصطلح اليوناني «ليملك» [في كولوسي٣: ١٥] يمكن ترجمته أيضًا «حَكَم، رئاسة، تنصيب حاكمًا ومقررًا في كل شيء». ... فمن أجل حياة جسد المسيح السوية نحتاج إلى سلام المسيح ليملك، ويعدل، ويقرر كل الاشياء في قلوبنا وفي علاقاتنا مع أعضاء جسده. إن دعوتنا إلى سلام المسيح ينبغي أن يحفزنا أيضًا على أن نسمح لهذا السلام أن يملك في قلوبنا (دراسة حياة كولوسي، ص٢٤٢)

**قراءة اليوم**

إذا تأملنا في اختبارنا، سوف ندرك أننا باعتبارنا مسيحيون لدينا ثلاثة أو أربعة أطراف داخلنا. فمن أجل ذلك نحتاج إلى حكم. فالحاكم مطلوب منه دائمًا تسوية الخلافات أو النزاعات بين الأطراف... باعتبارنا مسيحيون، فإننا معقدين أكثر من الناس الغير مخلصين. قبل أن نخلص، كنا تحت سيطرة الطرف الشيطاني. كان بإمكاننا أن نستمتع بالترفيه والتسلية الدنيوية من دون أي شعور بالنزاع داخلنا. لكننا الآن بعد أن خلصنا، لربما يشجع طرف واحد أن نفعل شيء واحد، لكن جزءًا آخر قد يشجعنا على فعل شيء آخر. لذلك، هناك الاحتياج للاحتكام الداخلي لتسوية النزاع داخلنا. نحتاج إلى شخص أو شيء ليرأس المؤتمرات التي تقام داخل كياننا. حسب كولوسي ٣: ١٥، هذا الرئيس، الحكم، هو سلام المسيح.

عندما نشعر أن أطراف مختلفة داخل كياننا تتجادل أو تتشاجر، نحتاج أن نعطي مكانًا لرئاسة سلام المسيح وأن نسمح لهذا السلام، الذي هو وحدانية الإنسان الجديد، أن يحكم داخلنا. فلنسمح لهذا السلام، هذه الوحدانية، أن يكون لها الكلمة النهائية.

إذا بقينا تحت حكم السلام المتوج للمسيح، فإننا لن نسيء إلى الآخرين أو نضرهم. بالأحرى، بنعمة الرب ومع سلامه، سنخدم بتقديم الحياة للآخرين. يتم الحفاظ على الوحدانية في الكنيسة المحلية ووسط الكنائس .. فقط من خلال حكم سلام المسيح. إن إدارة وحفظ استرداد الرب ليست مسؤوليتنا. جميع الكنائس والاسترداد ككل تحت حكم سلام المسيح.

تتكلم أفسس ٤: ٣ عن حفظ وحدانية الروح «برباط السلام». فقد ألغى المسيح على الصليب جميع الاختلافات التي كانت بسبب الفرائض. في فعل هذا، صنع سلامًا لجسده. يجب أن يربط هذا السلام جميع المؤمنين معًا وبذلك ينبغي أن يصبح الرباط الموحد.

حسب ٢: ١٥، فإن المسيح بإلغائه في جسده الفرائض الفاصلة وخلق اليهود والأمم المؤمنين إلى إنسان واحد جديد، قد صنع سلام بين جميع المؤمنين. وأيضًا، على الصليب، تعامل المسيح مع جميع الأشياء السلبية بيننا وبين الله. هذا يعني أنه صنع أيضًا سلام بين الإنسان والله. والآن لم يعد هناك فصل بين المؤمنين اليهود والمؤمنين الأمم أو بيننا وبين الله. لكن، في الوقت الذي كتبت فيه رسالة أفسس، فإن بعضًا من المؤمنين اليهود كانوا لا يزالون يعتقدون أنهم يجب أن ينفصلوا عن المؤمنين الأمم. من أجل هذا السبب قال بولس أن حائط السياج الوسط قد نقض وأن المؤمنين اليهود والأمم يجب أن يكونوا واحد. وإلا، لا يمكن أن يكون هناك وحدة. ومن دون الوحدانية لا يمكن أن يكون هناك جسد واحد. لذلك، يقول بولس في ٤: ٣ بقوة إننا يجب أن نحفظ وحدانية الروح برباط السلام. إذا فعلنا هذا، ينبغي أن ندرك أن الاختلافات بيننا قد ألغيت على الصليب.

رباط السلام هو في الحقيقة عمل الصليب. فمن خلال اختبارنا نحن نعرف أنه حينما نذهب إلى الصليب، لا يوجد اختلافات بيننا وبين الآخرين.

*Living Stream Ministry 2024©*

**الأسبوع الثاني والعشرون اليوم السادس**

**التغذية الصباحية**

**كولوسي ٣: ١٠-١١ وَلَبِسْتُمُ ٱلْجَدِيدَ ٱلَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ، حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ، بَرْبَرِيٌّ سِكِّيثِيٌّ، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ ٱلْمَسِيحُ ٱلْكُلُّ وَفِي ٱلْكُلِّ.**

أن الكلمة «حيث» في كولوسي ٣: ١١ ، والتي تشير إلى «الإنسان الجديد» في الآية ١٠، تعني في الإنسان الجديد. فلا يوجد إنسان طبيعي في الإنسان الجديد. إضافة إلى ذلك، لا يوجد احتمالية، مساحة، لأي شخص طبيعي... بغض النظر عن نوع الشخص الذي قد نكون، بقدر ما يتعلق بالإنسان الجديد، ينبغي أن نحس أنفسنا لا شيء. ففي الإنسان الجديد يوجد مساحة للمسيح فقط، وليس من أجل أي نوع من الأسخاص الطبيعيون.

في الإنسان الجديد «المسيح هو الكل وفي الكل». في الإنسان الجديد هناك مساحة فقط للمسيح. هو كل أعضاء الإنسان الجديد وفي كل الاعضاء. هو كل شيء في الإنسان الجديد. في الحقيقة هو الإنسان الجديد، جسده (١كو١٢: ١٣). ففي الإنسان الجديد المسيح هو المركزية والشمولية.

إن كلمة «الكل» في كولوسي ٣: ١١ تشير إلى جميع الأعضاء الذين يشكلون الإنسان الجديد. المسيح هو كل هذه الأعضاء، وهو في كل الأعضاء. لهذا السبب، لا يوجد في الكنيسة مساحة لنا. لا يوجد مساحة لأي قومية. باعتبارنا أولئك الذين هم جزء من الانسان الجديد، ينبغي ألا نعتبر أنفسنا صينيون، إمريكان، وألمان، أو أي قومية أخرى.... بما أن المسيح هو كل شيء وفي كل شيء في الإنسان الجديد وأنتم جزء من الإنسان الجديد، إذًا أنتم جزء من المسيح. فكل عضو، وكل جزء من الإنسان الجديد هو المسيح.

**قراءة اليوم**

يجب أن تتأمل في عبارة «فم واحد» في رومية ١٥: ٦ و «تقولوا جميعكم قولًا واحدا» في ١كورنثوس ١: ١٠ معًا مع «إنسانًا واحدًا جديدًا» في أفسس ٢: ١٥. وإلا، فلن تفهم أبدًا أول آيتين. قد تتسائل كيف يمكن للكنيسة أن يكون لها فم واحد فقط وكيف أن الملايين من الأعضاء يمكنهم أن يتكلموا نفس الشيء. من الناحية البشرية، هذا مستحيل تمامًا. لكن، ينبغي أن نرى أن بولس يتكلم في رومية ١٥عن الكنيسة المحلية. ففي الكنيسة المحلية يجب أن يكون هناك فم واحد فقط... هذا لأن هناك شخص واحد فقط. في الماضي كان لديكم الكثير من الأفواه لأن لديكم الكثير من الأشخاص. عندما يكون هناك الكثير من الأشخاص، هناك الكثير من الأفكار؛ عندما يكون هناك الكثير من الأفكار، فإن هناك الكثير من الآراء، لكننا نشكر الرب لأنه يوجد فم واحد وشخص واحد هنا الآن. فلا يوجد رجال شرطة هنا؛ كل واحد منا هو حر تمامًا، لكن من ناحية أخرى، ليس لديك أي حرية على الإطلاق لأنه يوجد داخلك شخصًا آخر. قد تكون على وشك الكلام، لكن شيء ما «يقرصك» من الداخل، ويخبرك ألا تقول أي شيء. كل ما يمكنك قوله هو، «أشكر الرب!» عندما تريد أن تتكلم مرة أخرى، يقرصك الرب مرة أخرى، لذلك أنت ببساطة تقول آمين!

هو موجود فينا جميعًا كشخص واحد. الشخص فيك هو الشخص الذي في داخلي. جميعنا لدينا شخص واحد فقط [المسيح].

أنت تعيش حياة في الإنسان الجديد بالمسيح باعتباره الشخص... وهو الواحد الذي يتخذ جميع القرارات فيك... هذا لا يتعلق بتحركنا أو عملنا؛ إنه متعلق بعيشنا فقط. هذا هو جانب الإنسان الجديد. الجانب الآخر هو الجسد. بصفتنا الجسد، نحن نتحرك. المسيح هو رأسنا، لذلك نتحرك، وتحركنا لا يستند على قوتنا الخاصة أو حياتنا الخاصة بل على المسيح باعتباره حياتنا وقوتنا. وأيضًا، تحركنا ليس فرديا.

هذان الأمران يظهران أنه لا يمكننا أن نكون فرديين. يجب أن نرى أننا جسد جماعي، وأننا إنسان جديد جماعي. إن عيشنا هو جماعي، وتحركنا هو جماعي. ففي تحركنا نأخذ المسيح كحياتنا، وفي عيشنا نأخذ المسيح كشخصنا. في جسد المسيح، المسيح هو حياتنا، وفي الانسان الجديد المسيح هو شخصنا. في

جسد المسيح نحن أعضاء بعضنا البعض، وفي الإنسان الجديد لدينا جميعًا فم واحد لنتكلم نفس الشيء. هذه هي الكنيسة.

*جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة*
*من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .*
*الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .*

*Living Stream Ministry 2024©*